

الباب الرابع

تطبيق الجملة الإسمية و الجملة الفعلية في سورة الأنبياء لتعليم النحو

يدور البحث في هذا الباب الثاني حول الأمور المتعلقة بتطبيق الجملة الإسمية و

الجملة الفعلية في سورة الأنبياء لتعليم النحو، وهي (أ) تعريف التطبيق، (ب) تعريف

التعليم، (ج) تعريف علم النحو، (د) مفهوم عن التعليم النحو، (هـ) تطبيق الجملة

الإسمية و الجملة الفعلية في سورة الأنبياء لتعليم النحو.

أ. (تعريف التطبيق

التطبيق هو فعل التقديم، بينما وفقا لبعض الخبراء، فإن التطبيق هو ممارسة

لممارسة نظرية و أسلوب و أشياء أخرى لتحقيق أهداف معينة ولصالح مصلحة

مجموعة أو مجموعة تم التخطيط لها وترتيبها مسبقا.¹

¹ Kamus Besar Bahasa Indonesia.

التنفيذ (التنفيذ) موجه نحو الأنشطة أو الإجراءات أو آلية النظام ، كالتنفيذ

ليس مجرد نشاط ، بل نشاط مخطط وتحقيق أهداف النشاط.²

التنفيذ (التنفيذ) هو توسيع للأنشطة التي تضبط عملية التفاعل بين الأهداف

والإجراءات لتحقيقها كتطلب شبكة تنفيذية و بيروقراطية فعالة.³

بناء على هذه المفاهيم، يمكن الإستنتاج أن كلمة "تطبيق" تتلخص في

الأنشطة, أو وجود إجراءات، أو آلية النظام. تشير عبارة "الآلية" إلى ان التنفيذ

ليس مجرد النشاط، ولكنه نشاط يتم تخطيطه وتنفيذه بشكل جد استنادا على

معايير مرجعية معينة لتحقيق أهداف النشاط.

ب.) تعريف التعليم

كان التعليم هو ترجمة كلمة "تعليمات (instruction)" : التي تسمى في اللغة

اليونانية *instructur* أو *Intruere* بمعنى توصيل الأفكار، وبذلك فإن معنى التعليم

² Basyiruddin Usman, *Media Pembelajaran*, (Jakarta: Ciputat Press, 2002) , hlm. 21.

³ Guntur Setiawan, *Implementasi Dalam Birokrasi Pembangunan* ,(Bandung: Remaja, 2004), hlm 39

هو توصيل الأفكار أو الآراء التي تمت معالجتها ذات معنى عن طريق التعليم. هذا

المعنى يميل كثيرا إلى المعلمين من عوامل التغيير.^٤

و كانت كلمة "التعليم" مشتاق من لفظ "علم" وهو يأتي بمعنى "عملية

العمل، وطريقة التعليم أو تدريس الشيء، و شأن التعليم أو كل شيء له علاقة

بأمورة التعليم.^٥

التعليم هو عملية التدريس في محاولة لإيصال الطلاب على تحقيق أهداف

التعلم والإستمرار في تطوير أساليب وطرق التدريس لتسهيل الطلاب على

اكتساب ما هو مطلوب في التعلم. هذا ينبغي أن يكون بشكل مستمر, لأنه في

عالم التكنولوجيا التعليمية تنمو التي يتطلب المعلمين ليطوير الدروس المستفادة من

خلال الوسيلة الموجودة.^٦

⁴ Lukmanul Hakim, *Perencanaan Pembelajaran*, (Bandung: CV. Wacana Prima, 2007), hlm. 62

⁵ Departemen Pendidikan dan Kebudayaan, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, (Jakarta : Balai Pustaka, 2002), hlm. 41

⁶ Wa Muna, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta : Teras, 2011), hal. 18

ج. تعريف علم النحو

لم يثر جدل في أي فرع من فروع اللغة العربية كما أثر حول تعليم النحو أو

القواعد النحوية, وكان اللغة العربية ليست المجموعة من القواعد التي تصب

علاقات الكلمات والجمل ببعضها, وتضبط أواخر الكلمات. وبما يرجع ذلك إلى

الوزن الذي أعطى لدروس النحو في خطة الدراسة العامة, أو إلى المفهوم الخاطئ

لطريقة تعليمه, أو إلى المفهوم الخاطئ لمعنى النحو, ووظيفته.^٧

النحو هو قواعد يعرف بها أحوال الكلمات العربية إعرابا و بناءا.^٨ و أما

التعريف عند فؤاد نعمة يعني قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط

^٧ فتى على يونس وغيره, أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية, (قاهرة: دار الناقة, ١٩٨١), ص. ٢٦٩

^٨ حنفي بك, قواعد اللغة العربية, (سماانج: المكتبة المعلومة, د. س), ص. ١

أواخر الكلمة وكيفية إعرابها.^٩ علم النحو يسمى أيضا بعلم تراكيب الكلام وهو

أحل الكلمات معا وتصير فرقة الكلمة أو الجملة.^{١٠}

علم النحو هو فرع من علم اللغة الذي يبحث عن ترتيب الكلمات ضمن

الجملة كما دور تراكيب الكلام في الكلمة مثل الفاعل والخبر والمبتدأ وغيرهم.

ويدعوه بعض علم قواعد الإعراب وهو ضوابط عن تغيير الشكل الآخر من الكلمة

لأن محل در تراكيب الكلام أو بوجود عوامل الإعراب.^{١١}

النحو هو علم يبحث فيه عن أصول تكوين الجملة وقواعد الأعراب. يبحث

علم النحو العربي في موضوع تأليف الجملة فيقدم لنا مختلف القواعد والضوابط التي

تحدد لنا أساليب الجمل في اللغة العربية، وتضع بين أيدينا الأصول العامة لتكوين

الجملة. وكذلك يبحث في الآثار والظواهر التي تكتسبها لكلمة من مواقعها في

^٩ فؤاد نعمة، ملخص..... ص. ٣.

^{١٠} Mansoer Pateda, *Linguistik Sebuah Pengantar*, (Bandung: Angkasa, 1990), hlm. 85

^{١١} Abdul Munip, *Strategi dan Kiat Menerjemahkan Teks Bahasa Arab ke Dalam Bahasa Indonesia*, (Yogyakarta: Teras, 2009), hlm. 35

الجملة ووظيفتها فيها، سواء كانت معاني النحوية كالإبتداء والفاعلية أو المفعولية أو

أحكاما النحوية كالتقديم والتأخر والذكر والحذف والإعراب والبناء وما

إليها.^{١٢} وفقا للعلماء، علم النحو هو علم القواعد الذي يعرف به القانون النهائي

الكلمة العربية في ترتيبها، سواء كان من حيث إعرابها و بنائها و ما يتعلق بها.^{١٣}

د. مفهوم عن التعليم النحو

المراد بتعليم علم النحو هو عمل الطلاب في فهم نظريات علم النحو. و يعلم

المعلم هذا العلم بأهداف تعليم النحو، و أهمية تعليم النحو، و طريقة تعليم النحو.

١. أهداف تعليم النحو

فتعليم القواعد النحوية ينبغي أن يحقق للمتعلم هدفين:

^{١٢} الدكتور عبد الذاذي الفضلي، مختصر النحو، (جدة المملكة العربية السعودية: دار الشروق)، ص.٩٠

^{١٣} Tayar Yusuf dan Syaiful Anwar, *Metodologi Pengajaran Agama dan Bahasa Arab*, (Jakarta: PT Raja Grafindo Persada, 1997), h. 175-176

الهدف الأول هو فهم ما يقرؤه ويسمعه، حيث بدراسة تلك القواعد

والتعرف عليها تعتدل فى ذهنه المفاهيم ولا تضع المعانى.

الهدف الثانى هو وضع ما يكتبه أو يحدثه فى صياغه مفهومة، حيث إن

مراعاة تلك القواعد النحوية وتعلمها ينبغى فى المقام الأول أن تعصم اللسان

والقلم عن الخطأ فى بناء الكلمات أو ضبط أو أواخرها إعانة للقارئ أو السامع

على أن يفهم عنه ما يريد أن يفهم.^{١٤}

ويذكر فى كتاب الآخر إن أهداف تعليم النحو فيما يلى:

(١) إقدار المتعلم على القراءة بطريقة خالية للحن.

(٢) إكساب المتعلم القدرة على الكتاب الصحيحة السليمة من الخطأ المتفقة مع

القواعد المتعارف عليها.

^{١٤} حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية و مواقف تطبيقية فى تعليم اللغة العربية و الدين الإسلامى، (دار المعارف:

٣) مساعدة التعليم على جودة النطق وصحة الأداء عند التحدث.

٤) إكساب المتعلم القدرة على فهم المسموع وتمييز المتفق مع قواعد اللغة من

المختلف معناها.

٥) إقدار المتعلم القدرة على فهم المسموع على ملاحظة الدقيقة، والإستنتاج،

والمقارنة، وإصدار الأحكام، و ادراك العلاقات على أجزاء الكلام وتمييزها

على النحو المناسب.

٦) الاسهام فى اتساع دائرة القاموس اللغوي لدي المتعلم و إمداده بثروة لغوية من

خلال النصوص الراقية التى يتعلم القواعد من خلالها.

٧) مساعدة التعلم على تكوين حس لغوي جيد، وملكة لغوية سليمة يفهم من

خلالها اللغة المنقولة ويذوقها، بما يعينها على نقد الكلام، وتمييز صوابه،

وتوظيف الفقرات والتراكيب والمفردات بطريقة سليمة.^{١٥}

^{١٥} نور هادي، الموجة لتعليم المهارات اللغوية لغير ناطقين بها، (مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية

٢. أهمية تعليم النحو

إن أهمية التعليم قواعد النحو كثير، منها:^{١٦}

أ. النظر إلى قواعد على أنه جزء من كل وهو اللغة ولا ينبغي بأي حال أن

يطغى الجزء على كل معنى أنه لا ينظر إلى القواعد كمجموعة قوانين تحفظ

فقط، ولكنها إذا حفظت ففي نطاق الكل ويكون ذلك تابعا للفهم و

التطبيق. و من هنا درس القواعد يعالج في جانب المعنى، و الخط، والرسم

الإملاى وما يمكن أن يتصل بالقواعد بحيث تبد وكأنها وسيلة ضمن وسائل

آخر لفهم اللغة.

ب. تدريس القواعد يتم من خلال قطعه أدبية متكاملة تؤدي معنى مفيدا يتصل

بحياة التلميذ، ويرى التلميذ فيها لغة تخاطب حاجة في نفسه، وتسمو

^{١٦} إبراهيم محمد عطاء، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٠)، ص.

بأسلوبه، وتزيد من ثقافته، وتوسع من دائرة معارفه بالإضافة إلى ما توضحه

القواعد اللغوية.

ت. تدريب التلاميذ على القواعد أمر ضروري، لأن نجاح التلميذ في تطبيق ما

تعلمه يولد إليه نجاحات أخرى، ويستخدم في ذلك التدريب الشفهي

والتحريري لأن مجرد فهم التلاميذ للقاعدة لا يفكر في أن تصبح مراعاة

القواعد عندهم عادة. والعادات لا ترسخ إلا بكثرة الممارسة.

ث. مشاركة التلميذ أمر الضروري في درس القواعد، لأنه ذلك يعود على

التفكير المستقبل والإنتاج المنطقي، والتقليل المقبول، وإذا كان أسلوب

التلفين مطلوباً في بعض المواقف الأخرى فإنه مرفوض في درس القواعد،

لأنه ما يصل إليه التلميذ بنفسه أدهى إلى البقاء في ذاكرته مما لو قدمه له

المدرس، فضلاً عما تثري المناقشة للجوانب التعليمية الأخرى.

ج. إختيار المعلم لطيفة التدريس هو قرارة، لأنه بمن يعلمه، واعرف بنفسيات

تلميذه. والتخاذ القرار لا يأتي من فراغ، و إنما يقف خلفه ما تلقاه في إثناء

إعداده المهني، ليصل بالطلب إلى تكوين عادة لغوية يلتمس بها لا في درس

القواعد فحسب، و إنما في استخداماته اللغوية: حديثا وكتابه.

ح. إدراك المعلم أن تدريس القواعد أداة تسهم في قيام اللغة بوظائفها من تعبير

وتفكير و اتصل و اقناع و إن الخلل في تطبيق القواعد النحوية يعطل اللغة

عن أداء هذه الوظائف وغيرها.

٣. طريقة تعليم النحو

هذين طريقتين اثنتين لإلقاء تعليم النحو، هما:

أ. الطريقة الاستقرائية

تبدأ هذه الطريقة بملاحظة الأمثلة و الشواهد المختلفة، ثم اختلاص القاعدة النحوية التي تجمع بينها. و يمكن القول إن هذه الطريقة في الاستدلال و التفكير هي التي لجأ إليها علماء اللغة القدامى، حينما قاعدوا النحو و ضبط أحكامه، و ذلك عندما نظروا في النصوص القرآنية والأحاديث النبوية، و الشواهد الشعرية الشرية، و خرجوا من بحثهم الاستقرائي هذا بالقوانين النحوية التي رصدوها بالملاحظة و المشاهدة و التحليل و التّركيب و المقارنة ثم أثبتوها في مؤلفتهم اللغوية.^{١٧} ابتداء المدرس بالأمثلة أولاً، بعد لدراسة تلك الأمثلة، الطلاب بإرشادة المدرس لإستنتاج القواعد التي ترتبط بالأمثلة. أما العيوب من هذه الطريقة هي تحتاج في تعليم اللغة العربية وقتاً كثيراً في إلقائها عند القواعد الجديدة.^{١٨}

^{١٧} نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، دون السنة)، ص. ١٨٧

^{١٨} Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Teknik*, (Malang: Misykat, 2005), hlm. 85

أما الخطوات في الطريقة الاستقرائية فهي:^{١٩}

(١) دخل المدرس في الفصل و يبحث فيه عن موضوع التعليم.

(٢) بين المدرس الأمثلة النحوية.

(٣) قرأ الطلاب عن الأمثلة المبحث مع المدرس.

(٤) بين المدرس عن قواعد النحو الموجودة في الأمثلة.

(٥) ثم الإستخلاص عن القواعد النحوية من تلك الأمثلة.

(٦) أعطاء التدريبات.

هذه الطريقة هي الطريقة الطبيعي التي يسير فيها التفكير الموصول إلى

معرفة و كشف المجهل، و استقراء المفردات والحاق النظر بنظيره والتدرج

حتى الوصول إلى القاعدة العامة أو الفنون الشامل.^{٢٠}

¹⁹ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Teknik, dan Media*, (Malang: UIN Malang Press, 2008), hlm. 68

²⁰ محمد عبد القادر، طرق تعليم اللغة العربية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٣)، ص. ١٩٢.

ويمكن هذه الطريقة أشد حبا لطلاب البالغ لأنهم يستطيعون أن

يفهموا قواعد اللغة سريعا أي في وقت قصيرة بعقلهم و فكرتهم يستطيعون

الطلاب أن يطبق تلك القواعد.

و أما العيوب في هذه الطريقة هي أن الطالب فقد يحفظ القواعد و

ناقص في اشتراك عملية فهمها. ولذلك كان الطالب لا يستطيع أن

يستعيب كلها في تطبيق اللغة الحقيقية (المحاورة اليومية).²¹

ب. الطريقة القياسية

و هي التي تبدأ بعرض القاعدة النحوية، ثم بتقديم الشواهد و الأمثلة

لتوضيحها، و بعد ذلك تعزز و ترسخ في أذهان التلاميذ بتطبيقها على

حالات مماثلة.

²¹ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, (Malang: Penerbit MISYKAT, 2005), hlm. 85

و يلاحظ أن هذه الطريقة تعتمد على التفكير القياس الاستدلال،

الذي يقوم على الانتقال من المتقدّمات أو تعميمات الأولية إلى الوقائع

علما أن هذا المبادئ و القواعد تكون قد توصلنا إليها بالاستدلال

الاستقرائي.

و يرى بعض الباحثين، أن هذه الطريقة تطبيق للمدرس التحكم

بالمنهج المقرر و توزعه على مدار العام الدراسي بيسر و سهولة، إلا أنها

تشغل عقل الطالب بحفظ القاعدة و استظهارها على أنها غاية في ذاتها، و

تحرمه من المشاركة في اكتشاف القوانين النحوية، كما تصرفه عن تنمية

قدرته على تطبيقها، و يلاحظ أن أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت

على هذه الطريقة.^{٢٢}

^{٢٢} نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها.....، ص. ١٨٧

ابتداء بإعطاء البيانات عن قواعد النحو التي لا بد لفهمها و حفظها

ثم تأتي بعدها الأمثلة، بعد ذلك إعطاء الطلاب فرصة لأداء التدريبات و

لتطبيق القواعد. أما العيوب هذه الطريقة أن تشدد بتشديد في حفظ

القواعد و ضعف في تطبيقها.^{٢٣}

أما الخطوات في الطريقة القياسية فهي:^{٢٤}

(١) دخل المدرس في الفصل و يبحث فيه عن موضع التعليم.

(٢) بين المدرس عن قواعد النحو إلى الطلاب

(٣) و يعطى المدرس الأولوية في هذا التعليم عن الفهم و حفظ القواعد

النحوية

(٤) قدّم المدرس الأمثلة التي تتعلق بالقواعد.

(٥) اعطاء التخليص عن تعليم النحو.

²³ Ahmad Fuad Effendy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab.....*, hlm. 85

²⁴ Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab.....*,hlm: 68

٦) أعطاء التدريبات.

٤. صعوبات تعليم النحو و حلها

تعتبر قواعد اللغة العربية (خاصة علم النحو والصرف) من أكثر المجالات غموضا وصعوبة في منهج تعليم اللغة بشكل العام، وهذه الصعوبة لا تقتصر فقط على متعلميها من غير الناطقين بها، بل تنسحب أيضا على الناطقين بها، ويرى كثير من المتخصصين في تعليم اللغة العربية هذه الصعوبة ويقدرها، فيقول حسين قورة: "إن قواعد اللغة العربية متشعبة ومتعددة، ومبنية في تشعبها على أسس نطقية وفلسفية لا يكاد يدخل إليها الدراس من الناطقين بالعربية نفسها ليسير غيرها حتى ينزلق إلى متاهات قد يضل فيها المسالك، تلك المسالك التي عبر عنها عيس الناعورى بأنها فلسفات لغوية تكثر فيها التسميات والقياسيات، والتفريعات والتخريجات، والجوازات. مناسبة.

وتعليم القواعد النحوية ليس بالأمر العسر على الدارس، خصوصا و أن

هناك علوم العصرية قد تكون أكثر صعوبة وتعقيدا من اللغة العربية، ومع ذلك

يسيطر عليها الدارسون ويدارسونها بجودة وإتقان^{٢٥}.

وقد ترجع الصعوبات التي يعاني منها المتعلم في دراسته للنحو الأساليب

الآتية:^{٢٦}

(أ) ترجع صعوبة القواعد إلى كثرة ما فيها من أقوال، وأوجه جائزة وشاذة،

واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لإستنباط

الأحكام العامة من أمثلة كثيرة متنوعة.

(ب) طرق تعليم القواعد لذا دخل كبت في صعوبها، فإذا درست بطريقة الية

جافة.

^{٢٥} محمد معرف، خصائص العربية وطرائق التدريسها، (دم: دار النفائس)، ص. ١٨٩

^{٢٦} عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تعليم اللغة العربية ، (دم: مكتبة عربية)، ص. ١٣٤

ج) تعليم القواعد عن طريق تذوق النصوص الأدبية يلزم الطلاب بمحصول

وافر من الأنفاظ والتعبيرات المتعددة ليتمكن من استيعاب الأمثلة

المعرضة عليه في الدرس القواعد وفهمها.

ليست صعوبة القواعد، أو سهولتها في مادتها، وإنما يرجع سبب هذا إلى

طريقة تعليمها، وإلى مهارة المدرس، فبرغم ما هو سائد ومعروف بشأن

صعوبة القواعد وأن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها، لثقلها على أسماعهم،

وعدم ميلهم إليها، ونفورهم منها، نرى أن هذه القواعد مقبولة عند بعض

التلاميذ يقبلون عليها لإحساسهم بلذة ومتعة فكرية في دراستها، ولو

تقصينا سبب ذلك لوجدناه ممثلاً في الطريقة الحديثة الجديدة التي تناول بها

المدرس درس القواعد، وما أضفاه عليه من طرافة جذبت التلاميذ نحو المادة

وحببتهم فيها.

لعله من أسباب صعوبة النحو العربي في المدارس أنها كسدت أبواب
النحو في مناهجها، وأرهق بها التلاميذ، وأن عناية المعلمين متجهة إلذ
الجانب النظري منها، فلم يعنوا بالناحية التطبيقية إلا بالقدر الذي يساعد
على فهم القاعدة وحفظها للمرور في امتحان يوضع عادة بصورة لا تتطلب
أكثر من ذلك.

وفي المنهج الذي يقترحه للدرس النحوي، هناك الحلول تعرض بعض
الأسالب والوسائل:

(١) إلغاء كل ما ليس من شأنه إحداث التغيرات في طريقة كتابة أو لفظ

التعبير أو فهمه. لتوفير الجهد على الطالب، وتركيزه في حفظ وإدراك

القواعد التي تؤثر في طريقة لفظ الكلمات والجمل وكتابتها.

٢) استحضار اللفات النحوية في باقي الدروس العربية (الأدب، الإنشاء،

التعبير). حتى يدارس الطالب تطبق تلك القواعد التي تعلمها أثناء

معايشة النصوص العربية.

٣) إعطاء الطلاب فرصا أكبر للتحدث باللغة العربية وتصويهم إن اخطؤوا،

ولإشارة إلى القواعد أثناء التحدث، وربطها بتقويم اللسان، لأن

التصويب أثناء الممارسة من أنجع الطرق التربوية التي تزرع القواعد-

ايا كانت- في السلوك الطالب.

٤) إعطاء الطلاب فرصة لكتابة النصوص عربية ذاتية، وتصويهم وإرشادهم

إلى مواطن الخطاء. ليكون ذلك خير معين على تجنب تلك الأخطاء

في نصوص قادمة.

٥) ربط القواعد والنصوص المصاحبة لذا بالواقع الحياتي للطالب. حتى تظل

حاضرة في ذهنه، وتظهر عليها صفة "الواقعية" لا "النظرية" المجردة. والتي

أثبتت التجربة أنها سرعان ماتتبخر إن لم يكن لذا واقع معيش.

٦) أن يكون معلم اللغة العربية قدوة حسنة في التزامه بالنطق العربي الفصيح

لتعويد الطلاب على سماع الأساليب النحوية العربية، وقد أثبتت علوم

التربية الحديثة أن الإستماع -ومن تم المحاكاة- من افضل أساليب ترسيخ

إتقان اللغة إنشاء.

٧) التركيز على " الإستقراء" والبعد قدر الإمكان عن النهج الفلسفي

والمنطقي في تدريس القواعد النحوية. لأنها تفتقر إلى تمرس الطالب

بالملاحظة العامة (كما في الإستقراء). فيفقد ذلك إحدى أهم الوسائل

المساعدة على فهم القاعدة، ومن تطبقها.

٨) تناول النصوص مألوفة في تعبير الطلاب وحياتهم اليومية والعلمية،

والإبتعاد عن النصوص الصعبة والملبئة بالألفاظ العربية.

٩) ربط القواعد النحوية بإفادتها في مجال المعنى، وبيان أثر التغيير النحوي

على تغير المعاني المتضمنة.

١٠) أن تركز الإختبارات والإمتحان النهائية على قياس مدى تحقق

"الأهداف" التي حددناها للنحو، وهي إتقان التعبير العربي السليم نطقا

وكتابة (كتابة في الإمتحانات)، وعليها يكون الثقل الأساسي في

العلامات، لا على استظهار القواعد، أو إتقان الإعراب، وهذا أمر

سيؤدى إلى من اهتمام أكبر.

هـ.) تطبيق الجملة الإسمية و الجملة الفعلية في سورة الأنبياء لتعليم النحو.

في هذا القسم يشرح الباحث كيفية تطبيق الجملة الإسمية و الجملة

الفعلية في سورة الأنبياء لتعليم النحو. و اعلم أن نوع البحث في هذا

البحث هو البحث النظري. وهذا النوع يهدف الوصول إلى معرفة الجانب

المعرفي دون الجانب التطبيقي. فالباحث في البحث يهدف فقط الإحاطة

بالحقيقة العلمية. ولذلك أن المقصود عن التطبيق في هذا البحث هو

التطبيق الذي ينفع القرآن لمكون الرئيسي في تعليم اللغة العربية خاصة في

علم النحو. في هذه الحالة، تناسب الطريقة بطريقة التعليم التي ذكرها في

السبق يعنى الطريقة القياسية.

و الطريقة القياسية هي التي تبدأ التعليم بتوضيح القاعدة النحوية، ثم

بتقديم الشواهد و الأمثلة لتوضيحها، و بعد ذلك تعزز و ترسخ في أذهان

التلاميذ بتطبيقها على حالات مماثلة. و يرى بعض الباحثين، أن هذه

الطريقة تطبيق للمدرس التحكم بالمنهج المقرر و توزعه على مدار العام

الدراسي بيسر و سهولة، إلا أنها تشغل عقل الطالب بحفظ القاعدة و

استظهارها على أنها غاية في ذاتها، و تحرمه من المشاركة في اكتشاف

القوانين النحوية، كما تصرفه عن تنمية قدرته على تطبيقها، و يلاحظ أن

أكثر كتب القواعد النحوية قد وضعت على هذه الطريقة.^{٢٧}

أما إذا كان معلم تطبيق الطريقة القياسية، فيحتاج المعلم القرآن في تعليم

النحو كجملة إسمية و جملة فعلية. لأن في القرآن الكريم كما ذكر في السبق كثير

من المثال عن الجملة الإسمية و الجملة الفعلية. اكتشف الباحثة أن جملة إسمية

كتبت في أربعة و ثلاثين (٣٤) موضعا في سورة الأنبياء من الآية ١-٥٧. و

اكتشف الباحثة أيضا أن جملة فعلية كتبت في أربعة و خمسين (٥٤) موضعا،

أكثر من الجملة الإسمية كما ذكر في الباب الثالث. وبعد اكتشاف جملة إسمية و

جملة فعلية في سورة الأنبياء.

^{٢٧} نايف محمود معروف، خصائص العربية و طرائق تدريسها.....، ص. ١٨٧

في هذا البحث، تأخذ الباحثة المثال عن جملة إسمية و جملة فعلية في سورة

الأنبياء من الآية ١-٥٧. كمثل الجملة الإسمية و الجملة الفعلية في الآية ١ كما

يلى:

١. جملة فعلية: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ: عن هذا المثال يستطيع المعلم أن

يشرح بالإعراب كما ذكر في الباب الثالث، نحو: اقْتَرَبَ: فعل ماض مبني

على الفتح. للناس: جار و مجرور متعلق باقترَب. وحرف الجر اللام: تأكيد

لإضافة الحساب إليهم لأن الأصل اقرب حساب الناس. حساب: فاعل

مرفوع بالضمة. و"هم" ضمير الغائبين في محل جر بالإضافة.

٢. جملة إسمية: وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ: الواو حالية. هم: ضمير رفع منفصل في

محل رفع مبتدأ أي المشركون. في غفلة: جار و مجرور متعلق بخبر "هم".

معروضون: خبر "هم" الثاني مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم.

بناء على البيانات في السبق، فتتعلّم إذا كان معلّم يعلم اللغة العربية خاصة

عن الجملة الإسمية و الجملة الفعلية، فيستطيع معلم أن تطبقهما بطريقة قياسية

وهي باستخدام بعض الأمثلة التي قد كتب في سورة الأنبياء من الآية ١-٥٧.